

مختصر منهاج القاصدين 8 - كتاب الطهارة و أسرارها و ما يتعلق

بها

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فاخوتي في الله والله اني احبكم في الله - [00:00:00](#)

اسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم الاخلاص في القول والعمل. اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل فيه ل احد غيرك شيئا. احبتي في الله ما زلنا في كتاب مختصر منهاج القاصدين - [00:00:17](#)

في فرع التزكية دي مدرسة الربانية اسأل الله ان يجعلنا واياكم من الربانيين آآ وفي كتاب الطهارة واسرارها ذكرنا ان الطهارة او ذكر الشيخ رحمه الله ان الطهارة على اربع مراتب. المرتبة الاولى تطهير الظاهر من الاحداث والانجاس والفضلات. وذكرنا اهمية النظافة - [00:00:34](#)

والطهارة والجمال ان الله جميل يحب الجمال سبحان الله العظيم ابن القيم في كتاب الفوائد آآ عليه رحمة الله مش عارف هلاقيها ولا لأ بسرعة قال من الطف انواع التعبد - [00:01:00](#)

التعبد باسم الله الجميل التعبد بسم الله الجميل. عمرك تعبدت آآ بالاسم ده. احيانا الانسان يحتاج يا جماعة آآ انواع عبادة جديدة يتعبد عبادة جديدة اه يقدر تبقى حاجة حاجة لزيذة وحاجة ممتعة - [00:01:20](#)

التعبد بسم الله الجميل اهي لقيتها الحمد لله آآ يقول الشيخ ده ده كلام ابن القيم في كتاب الفوائد الشيخ في صفحة تلتمية وتمتاشر. من اعز انواع المعرفة معرفة الرب سبحانه وتعالى بالجمال - [00:01:44](#)

وهي معرفة خواص الخلق. كلهم عرفه بصفة من صفاته. واتهمهم معرفة من عرفه بكماله وجلاله وجماله سبحانه ليس كمثله شئ في سائر صفاته ولو فرضت الخلق كلهم ولو فرضت الخلق كلهم على اجملهم صورة - [00:02:13](#)

وكلهم على تلك الصورة ونسبت جمالهم الظاهر والباطن الى جمال الرب سبحانه لكان اقل من نسبة سراج ضعيف الى قرص الشمس ويكفي في جماله سبحانه سبحانه الملك جل جلاله يكفي في جماله - [00:02:36](#)

انه لو كشف الحجاب عن وجهه لاحرقت سبحاته ما انتهى اليه بصره من خلقه الله ليس كمثله شئ سبحانه وتعالى شوف العظمة شوف الجمال لو كشف الحجاب لاحرقت سموحات وجهه - [00:02:59](#)

ما امتد اليه بصره من خلقه فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صاعقا يكفي في جماله ان كل جمال زاهر وباطن في الدنيا والاخرة فمن اثار صنعته فما الظن - [00:03:29](#)

بمن صدر عنه هذا الجمال سبحان الملك انا بكلمك عن الجمال والتعبد باسم الله الجميل لان الراجل قال لسيدنا النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل يحب ان يخون نعله حسنا واياه - [00:03:55](#)

وثوبه حسنا فقال ان الله جميل يحب الجمال حاول تبقى جميل بدون تكلف وبدون غرور سبحان الله العزيز معلشي كسيرا ما اقول لاولادي وزوجاتي مش شرط الحاجة الجميلة تبقى غالبية مش شرط - [00:04:14](#)

في حاجات رخيصة لكن جميلة جدا ورائعة جدا ومناسبة مش شرط البهرجة وانما الجمال في البساطة انا صراحة مش عايز اسيب كلام آآ كلام ابن القيم في اسم الله الجميل - [00:04:37](#)

وآآ ولكن آآ ارجعوا له كلام كثير ولعله يبجي معنا ان شاء الله في موضع آآ من المواضع لانه حوالي من صفحة تلمتية وتمنتاشر
لصفحة تلمتية سبعة وعشرين عشر صفحات - [00:04:58](#)

فنسأل الله عز وجل ان ينفعنا واياكم. آآ المرتبة الاولى آآ تطهير الزاهر والمرتبة الثانية تطهير الجوارح من الزنوب والاسام والمرتبة
الثالثة تطهير القلب. اللهم طهر قلوبنا يا رب ما ليش غيرك - [00:05:18](#)

ابات مصحف خيرك ما تحوجنيش لغيرك تطهير القلب الاية قول الله عز وجل اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم في قول الله
سبحانه وتعالى ومن يرد الله فتنته - [00:05:46](#)

فلن تملك له من الله شيئا اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الاخرة عذاب عظيم اذا اصحاب
القلوب غير الطاهرة هم المفتونون - [00:06:12](#)

اهل الفتنة من يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم القلب المفتون قلب قزر قلب مليء
بالقاذورات عشان كده بيفتن - [00:06:36](#)

اما القلب الطاهر ابدًا لا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر القلب الطاهر الناجي من الفتنة
بصفتين اتنين ابيض كالصفا قلبي منور وجامد ابيض نضيف - [00:07:00](#)

طايش دايمًا نسوق كلمة احد السلف اذا كانت الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب او صورة فلتدخل الملائكة او يدخل النور قلبا مشحونا
بالكلاب النابحة والصور المنصوبة لسه بقول للشباب - [00:07:19](#)

موضوع الحب انت يا ابني حبيت كم واحدة في حياتك اقل كثير ما تعدش شوف القلب القذر بقى اللي كل ما يلاقي واحدة يحبها
وكل ما يلاقي حاجة يحبها تلاقية بيحب العربية دي وبيحب الممسلة دي بيحب اللعيب ده بيحب البت دي بيحب الاكلة دي بيحب
الشورية دي ويحب القعدة دي ويحب الناس دول - [00:07:44](#)

بيحب العيال دول ويحب المزيكا دي ويحب الاغنية دي والفيلم ده والمسرحية دي والتمسيلية دي ايه ايه هو الحب لعبة يا ابني ده
قلب عشان كده قلبي مشحون بالكلاب السور - [00:08:11](#)

اللهم طهر قلوبنا تطهير القلب هتشيل منه ايه ولا ايه هادشي لي المحبوبات والاعدات هتشيل الهواء وهادشي الحقد والضعينة
والبغضاء فتشيل الشرك والشك والشقاق والنفاق حب الذات الانانية هتشيل الكبر والعجب - [00:08:31](#)

والغرور والحرص والشهرة تشيل ايه ولا ايه دي مصيبة كبيرة دي مشكلة كبيرة عشان تطهر قلبك وتقعده تمسكه كده وتفليه قلبك حته
حته وسبحان الله العزيز من كلام بعض السلف - [00:09:01](#)

كم اجتهد في محو الرياء عن قلبي وكأنه ينبت فيه على لون اخر هي دي المصيبة الكبيرة انك تمسك قلبك تنقيه تقوم تشيل الرياء
وبعدين تخش عشان تشيل حته تانية تشيل الغرور او حب الدنيا - [00:09:33](#)

او الحرص عليها تلاقى الرياء طلع تاني تتنقل لحتة تالته عشان تشيل الغرور او العجب او احتقار الاخرين او الحسد او الحقد تفاجى
الاتنين القدام طلوعوا يظل الانسان في عمل دائم - [00:09:54](#)

في تطهير قلبه القلب لذلك قلنا ان من اكبر معاصي القلوب علمك بخبث قلبك مع علمك باطلاع الله على ذلك وصبرك على ذلك انك
تبقى عارف ان في في قلبك هنا خبث - [00:10:17](#)

فيه وساخة في قزارة في قرف في ربنا شايفها وانت ساكت ومطنش ومعهديها صبرك على ذلك من اكبر معاصي القلوب اللهم صحف
قلوبنا يا جماعة تطهير القلوب لن يكون الا بالله - [00:10:43](#)

اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم لابد ان ربنا سبحانه وتعالى يريد لك طهارة قلبك ان ربنا يطهر لك قلبك. اللهم طهر لنا قلوبنا
اللهم اعنا على تطهير قلوبنا - [00:11:09](#)

اللهم ساعدنا في تطهير قلوبنا اللهم ارزقنا طهارة قلوبنا اللهم انا نسألك ان تعلمنا تطهير قلوبنا اللهم اوزعنا تطهير قلوبنا. اللهم اشغلنا
بتطهير قلوبنا. اللهم دلنا على ما نطهر به قلوبنا - [00:11:30](#)

اللهم علمنا ما تطهر به قلوبنا. اللهم ازرع في قلوبنا الطهارة كما تحب وترضى محتاجين ان ربنا يطهر لنا قلوبنا محتاجين ان احنا نفرغ وقت وهم وجهد لتطهير القلب الرابع - [00:11:54](#)

تطهير السر عما سوى الرب وده موضوع بقى ما ينفعش الكلام فيه اما نخلص الثلاثة الاولانيين هي تطهير الظاهر تطهير الجوارح وتطهير القلب يقول الشيخ والرابعة تطهير السر عما سوى الله تعالى - [00:12:19](#)

وهذا هو الغاية القصوى فمن قويت بصيرته سمت الى هذا المطلوب ومن عميت بصيرته لم يفهم من مراتب الطهارة الا المرتبة الاولى الموسوس اللي قاعد يغسل في ايديه وشايف ان ايده لسه ما نضفتش - [00:12:42](#)

ويغسل في رجليه وشايف ان رجليه لسه ما نضفتش انت في لسه في الزاهر امال لما نوصل بقى لطهارة القلب طهرت السر هنعمل ايه يقول ومن عميت بصيرته لم يفهم من مراتب الطهارة - [00:13:03](#)

الا المرتبة الاولى فتراه يضيع اكثر زمانه الشريف في المبالغة في الاستنجاء وغسل الثياب ظنا منه بحكم الوسوسة وقلة العلم ان الطهارة المطلوبة هي هزه فقط وجهلا بسير المتقدمين الذين كانوا - [00:13:23](#)

يستغرقون الزمان في تطهير القلوب ويتساهلون في امر الظاهر سبحانه الله العظيم اه ويذكر عن الامام احمد يقول كنت استر الامام وهو يتوضأ بالا يظن الناس انه لا يحسن الوضوء - [00:13:47](#)

من اه القدر اليسير من الماء الذي كان يستخدمه يعني هو كان بيستخدم آآ كمية مائة صغيرة جدا تلميزه بيقول انا كنت بستر الامام احسن الناس يقولوا ما بيعرفش يتوضا - [00:14:07](#)

واستخدام قلة الماء من السنة كان يغتسل بالمد ويتوض كان يغتسل يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع يتوضأ بالمد ويغتسل بالصلاة. يعني المد اللي هو ده عارفين المود اللي احنا جنباه في الحديد هو المد ده الشوية المية دول يوضوه ما تصلي عليه - [00:14:24](#)

وقدهم اربع مرات الصاع اربع امداد يبقى اربع ملو ده اربع مرات يستحمى به. ما تصلي عليه صلى الله عليه وسلم. عشان كده لما واحد قال ما يكفونيش قالوا له قد كان يكفي من هو اكبر منك جسما - [00:14:50](#)

واشد منك ورعا ما تصلي عليه صلى الله عليه وسلم. انا عايزك تحط حلة تحت الحنفية وانت بتتوضى وشف انت اتوضيت بقد ايه كم مد يا عم كم صعبة في الوضوء - [00:15:09](#)

القضية مش في كسرة المية وانما في التقوى واستشعار المعنى وانت بتغسل ايديك ان الزنوب بتخر من تحت ضوافرك الى اخره هيجي الكلام معنا آآ قال وجهلا بسير المتقدمين الذين كانوا يستغرقون الزمان في تطهير القلوب ويتساهلون في امر الظاهر كما روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه توضح من جرة نصرانية - [00:15:26](#)

وكانوا لا يكادون يغسلون ايديهم من الزهم او من الزهم اللي هو الدهون يعني ويصلون على الارض ويمشون حفاة ويقتصرون في الاستجمار على الاحجار وقد انتهى الامر الى قوم يسمون الرعونة نظافة - [00:15:58](#)

فترى اكثر زمانهم يمضي في تزيين الظواهر وبواطنهم خراب محشوة بخبائس الكبر والعجب والجهل والرياء والنفاق ولو رأوا مقتصرًا في الاستجمار على الاحجار او حافيا يمشي على الارض او من يصلي عليها من غير حائل او متوضأة - [00:16:18](#)

من انية عجوز لانكروا عليه اشد الانكار لقبوه بالقدّر. واستنكفوا من مواكلته. فانزر كيف جعلوا البزاة التي هي من الايمان فزارة والرعونة نظافة وسيروا المنكر معروفًا والمعروف منكرًا. لكن من قصد بهذه الطهارة - [00:16:39](#)

النزافة ولم يسرف في الماء ولم يعتقد ان استعمال الماء الكثير اصل الدين فليس ذلك بمنكر بل هو فعل حسن وليرجع في معرفة الانجاس والاحداس الى كتب الفقه فان المقصود من هذا الكتاب - [00:16:57](#)

الاداب يقول الشيخ عليه رحمة الله واما ازالة الفضلات فهي نوعان النوع الاول اوساخ تزال كالذي يجتمع في الرأس من الوسخ والدرن فيستحب تنزيفه بالغسل والترجيل والتدهين لازالة الشعس يعني اللحية ما تبقاش كده - [00:17:15](#)

اه شعشة وانما اه تدهن عشان تجتمع وكذلك شعر الرأس. وكذلك من يجتمع في الاذن والانف من يستحب ازالته يستحب التسوق والمضمضة لازالة ما على ما على الاسنان واللسان من القلق - [00:17:41](#)

بوسخ الاسنان وسفرها يعني وكذلك وسخ البراجم البراجم اللي هي عقل الصواع محتاجة تغسل دائما لتطهر والدرن الذي يجتمع على جميع البدن برشح العرق وغبار الطريق وذلك يسيره الغسل. ولا بأس بدخول الحمام - [00:18:03](#)

فانه ابلغ في الازالة الحمام المقصود به اللي هو كان حمام البخار او الحمام اللي هو اه زي حمام سباحة كده زمان كانوا بيعملوه ومليان مية سخنة وبخار والناس بتدخله وفيه ناس متخصصين بقى في دعك الجسم - [00:18:25](#)

وعمل المساج او غيره اللي بيألوا عليه دلوقتي مساج ده وتنضيف الجسم آآ تنزيفه يعني. يقول وقد دخله جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. لكن على داخله صيانة عورته - [00:18:45](#)

من النظر الغير اليها ولمسه اياها. وينبغي للداخل اليه ان يتذكر بحرارته حرارة النار. فان فكرة المؤمن لا تزال تجول في كل شيه من امور الدنيا في ذكر به امور الاخرة - [00:19:02](#)

لان الغالب على المؤمن امر الاخرة وكل اثناء ينضح بما فيه. الا ترى انه لو دخل الى دار معمورة بزاز بزاز اللي هو بيعمل الستائر بزاز ونجار او البزاز يطلق دايمًا على الخياط يعني. او اللي بيعب البزة. النجار وبناء وحائك. رأيت البزاز ينزر - [00:19:16](#)

الى الفرش ويتأمل قيمتها والحائك ينظر الى نسك الثياب والنجار ينظر الى سقف الدار لان السقف كان خشب زمان لكن النجار النهاردة ينظر للبيان والشبابيك وغيره والبناء ينزر الى الحائط فكذلك المؤمن - [00:19:43](#)

اذا رأى زلمه ذكر القبر واذا سمع صوتا هانئا تذكر نفخة الصور وان رأى نعيما تذكر نعيم الجنة وان رأى عذابا ذكر النار هي دي حالة المؤمن ان دايمًا اللي حواليه - [00:20:01](#)

تذكره بالاخرة تذكره بالاخرة احد السلف لما ليلة فرحه ليلة عرسه ليلة دخلته يعني دخلوه الحمام ثم نقلوه الى بيته وفي الزينة فبات طول الليل يصلي ويبكي فقالوا له كده تسبب الزوجة في ليلة الدخلة وتبكي - [00:20:25](#)

قال دخلتوني بيت زكري بالنار سم بيت زكري بالجنة فكيف اغفل عنهما كان عبدالله بن عمر لما يمر بالسوق ما فيش شواقين اللي بيبيعوا الروس مشوبة بالنار لا ينام ليلته - [00:20:45](#)

من رؤية الرؤوس المشوية آآ كذلك الانسان اللي مرتبط بالاخرة اذا سمع خبطة كبيرة اه نفخة الصور راء ظلمات زكى القبر اذا رأى حاجة جميلة يتذكر الجنة دايمًا الامر كده - [00:21:02](#)

تعلق القلب بالاخرة نسأل الله عز وجل ان يرزقنا تعلق القلب بالاخرة ويكره دخول الحمام قريبا من الغروب وبين العشائين فانه وقت انتشار الشياطين والنوع الثاني من ازالة الفضلات اجزاء - [00:21:23](#)

تحزف مثل قص الشارب ومنتف الابط وحلق العانة وقص الاظافر ويكره نتف الشيب ويستحب خطابه وباقي مراتب الطهارة يأتي في ريع المهلكات والمنجيات ان شاء الله تعالى ثم دخل فصل - [00:21:41](#)

في فضائل الصلاة نؤجله الى اللقاء القادم آآ انا احبكم في الله. ايها الاخوة لا ينبغي ان يستمر عملنا كلاما فقط هذا العمل عمل كلما سمعت شيئا عملت به اريدكم ايها الاخوة - [00:22:04](#)

في هذا الاسبوع ان يكون شغلكم الشاغل تحقيق مراتب الطهارة الظاهر وطهارة الجوارح طهارة القلب تحقيقها ان تكون في هذا الاسبوع اجمل ما تكون ظاهرا وخلقا اخلاقا عليك بالجميل من الكلام - [00:22:25](#)

تعبد باسم الله الجميل عليك بتعبيد الحواس عليك بالتفرغ لتطهير القلب فرغ وقتا لتطهير القلب احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله - [00:22:50](#)